ترامم اهل جدة اي في مركب ه محنبة بضم الجيم وتشديد الدال المهملة مرتبة سميت بذلك لمناهيا على ساحل البحر لان الجيدة ساحل البحر فبعث اليهم علقمة بن مجزز رضي الله عنه في ثلاثمائة فخاض بهم البحر حتى انتهوا الى جزيرة في البحر فهربوا اي ورجعوا ولم يلق كيدا ثم لما كانوا في اثنا الطريق اذن علقمة رضي الله عنه لجماعة ان يتعجلوا وامر عليهم احدهم فنزلوا ببعض الطريق واوقدوا نارا يصطلون عليها فقال لهم اميرهم عزمت عليكم ان لا تواثبتم اي وقعتم في هذه النار فقام بعض القوم فتحجزوا حتى ظن انهم واثبون فيها فقال احلسوا انما كنت اضحك معكم فذكروا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال من امركم بمعصية الله فلا تطيعوه قال وعن علي كرم الله وجهه قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية فاستعمل عليهم رجلا من الانصار وامرهم ان يسمعوا له ويطيعوا فاغضبوه في شي فقال اجمعوا لي حطبا فجمعوا له ثم قال اوقدوا نارا فاوقدوها ثم قال الم يامركم رسول الله صلى الله عليه وسلم بطاعتي ان تسمعوا لي وتطيعوا قالوا بلى قال فادخلوها فنظر بعضهم الى بعض وقالوا انا فررنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من النار فكان كذلك حتى سكن غضبه وطفيت النار فلما رجعوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكروا له ذلك فقال لو دخلوها ما خرجوا منها ابدا وقال صلى الله عليه وسلم لا طاعة في معصية الله وانما الطاعة في المعروف انتهى اي والضمير في دخلوها للنار التي اوقدت والضمير في منها لنار الاخرة لان الدخول فيها معصية والعاصي يستحق النار والمقصود منه ذلك الزجر وفي رواية من امركم منهم اي من الامرا بمعصية الله فلا تطيعوه وفي لفظ لا طاعة في معصية الله ولا مانع من تكرر هذه الواقعة

## سرية امير المومنين علي بن ابي طالب كرم الله وجهه الى هدم الفلس

بضم الفا وسكون اللام صنم لطي والغارة عليهم بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن ابي طالب كرم الله وجهه في خمسين ومائة رجل من الانصار على مائة بعير وخمسين فرسا ومعه راية سودا ولوا ابيض الى هدم الفلس والغارة عليهم فشنوا الغارة عليهم مع الفجر فهدموا الفلس واحرقوه واستاقوا النعم والشا والسبي وكان في السبي اخت عدي بن حاتم الطاي اي واسمها سفانة بفتح السين المهملة وتشديد الفا وبعد الالف نون مفتوحة ثم تا التانيث والسفانة في الاصل الدرة وهذه اسلمت رضي الله عنها قال مغلطاي ولا يعرف لحاتم بنت الا هذه ووجدوا في خزانة الصنم ثلاثة اسياف معروفة عند العرب وهي رسوب والمخذم واليماني وثلاثة ادرع وجعل الرسوب والمخذم صفيا لرسول الله صلى الله عليه وسلم ثم صار اليه الثالث الذي هو اليماني قال وامر النبي صلى الله عليه وسلم باخت عدي فقامت اليه وكانت امراة جزلة اي ذات وقار وعقل ه وكلمته صلى الله عليه وسلم ان يمن عليها فمن عليها فاسلمت رضي الله عنها وخرجت الى اخيها عدي فاشارت عليه بالقدوم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقدم عليه كما سياتي في الوفود ويذكر انها قالت له صلى الله عليه وسلم يا محمد ارايت ان تخلي عنا ولا تشمت بنا احيا العرب فاني ابنة سيد قومي وان ابي كان يحمي الذمار ويفك العاني ويشبع الجايع ويكسو العاري ويقري الضيف ويطعم الطعام ويفشي السلام ولم يرد طالب حاجة قط انا ابنة حاتم طي فقال صلى الله عليه وسلم يا جارية هذه صفة المومنين حقا لو كان ابوك مسلما لترحمنا عليه خلوا عنها فان اباها كان يحب مكارم الاخلاق اي وفي لفظ قالت له صلى الله عليه وسلم يا محمد ان رايت ان تخلي عني ولا تفضحني في قومي فاني بنت سيدهم ان ابي كان يطعم الطعام ويحفظ

الجوار

الجوار ويرعى الذمام ويفك العاني ويشبع الجايع ويكسو العريان ولم يرد طالب حاجة قط انا ابنة حاتم الطاي فقال لها صلى الله عليه وسلم هذه مكارم الاخلاق وان الله يحب مكارم الاخلاق وفي رواية انها قالت يا رسول الله هلك الوالد وغاب الوافد فامنن علي من الله عليك قال ومن وافدك قالت عدي بن حاتم قال الفار من الله ورسوله اي لانه هرب لما راى الجيش كما سياتي في الوفود قالت فمضى رسول الله صلى الله عليه وسلم وتركني حتى اذا كان من الغد قلت له كذلك وقال لي مثل ذلك في اليوم الثالث اشار الي رجل خلفه ان كلميه فكلمته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد فعلت فلا تعجلي حتى تجدي من قومك من يكون لك ثقة يبلغك الى بلادك فاذنيني اي اعلميني وسالت عن الرجل الذي اشار علي بكلامه فقيل انه علي بن ابي طالب كرم الله وجهه قالت فصبرت حتى قدم علي من اثق به فجيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت قد قدم رهط من قومي لي فيهم ثقة قالت فكساني رسول الله صلى الله عليه وسلم وحملني واعطاني نفقة فخرجت حتى قدمت الشام على اخي انتهى

## سرية امير المومنين علي بن ابي طالب كرم الله وجهه الى بلاد مذحج

بفتح الميم واسكان الذال المعجمة ثم حا مهملة مكسورة ثم جيم كمسجد ابو قبيلة من اليمن بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا كرم الله وجهه الى بلاد مذحج من ارض اليمن في ثلاثمائة فارس وعقد له لواء وعممه بيده وقال له امض ولا تلتفت فاذا نزلت بساحتهم فلا تقاتلهم حتى يقاتلوك فكانت اول خيل دخلت الى تلك البلاد ففرق اصحابه رضي الله عنهم فاتوا بنهب بفتح النون وغنايم واطفال ونسا ونعم وشا وغير ذلك وجعل على الغنايم بريدة بن الحصيب بضم الحا وفتح الصاد المهملتين ثم لقي جمعهم فدعاهم الى الاسلام فابوا ورموا بالنبل والحجارة فصف اصحابه ودفع لواه الى مسعود بن سنان ثم حمل عليهم فقتل منهم عشرين رجلا فانهزموا وتفرقوا فكف عن طلبهم ثم دعاهم الى الاسلام فاسرعوا الى اجابته وتابعه نفر من روسايهم وقالوا نحن على من ورانا من قومنا وهذه صدقاتنا فخذ منها حق الله تعالى وجمع علي كرم الله وجهه الغنايم فجزاها على خمسة اجزا وكتب في سهم منها لله واقرع عليها فخرج اول السهام سهم الخمس وقسم الباقي على اصحابه ثم رجع كرم الله وجهه فوافى النبي صلى الله عليه وسلم بمكة قدمها للحج اي حجة الوداع وذكر بعضهم انه صلى الله عليه وسلم بعث عليا كرم الله وجهه في سرية الى اليمن فاسلمت همدان كلها في يوم واحد فكتب بذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما قرا الكتاب خر ساجدا ثم جلس فقال السلام على همدان وتتابع اهل اليمن الى الاسلام قال في الاصل ان هذه السرية هي الاولى وما قبلها السرية الثانية

## سرية خالد بن الوليد رضي الله عنه الى اكيدر بن عبد الملك بدومة الجندل

وكان نصرانيا بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد في اربعمائة وعشرين فارسا في رجب سنة تسع الى اكيدر بدومة الجندل فقال له انك ستجده يصيد البقر فخرج خالد حتى اذا كان من حصنه بمنظر العين وكانت ليلة مقمرة صافية وهو على سطح له ومعه امراته فجات البقر تحك بقرونها باب الحصن فقالت له امراته هل رايت مثل هذا قط قال لا والله قالت فمن يترك مثل هذه قال لا احد فنزل فامر بفرسه فاسرج وركب معه نفر من قومه فيهم اخ له يقال له حسان فتلقتهم خيل خالد فاستاسر اكيدر وقاتل اخوه حتى قتل واجار خالد اكيدر من القتل حتى ياتي به رسول الله صلى الله عليه وسلم على ان يفتح له دومة الجندل

Copyr... University